

## التلمذة عن التكريس



بعد أن يأخذ الطفل أو الشباب خطوة الخلاص، يجب عليه أن يتعلّم عن أهمية اتخاذ قرار آخر هام يتعلّق بالملك والسيد على حياته. فهناك معركة دائرة في قلب كل مؤمن حول هذه المكانة الأولى ما بين الشيطان، وطبيعته القديمة الخاطئة، والرب يسوع المسيح. لذلك فإنّ التعليم عن أهمية **التكريس** سيساعده على اتخاذ القرار الثاني الهام في حياته (بعد الخلاص) ألا وهو التكريس.

### أولاً تعريف التكريس

التكريس هو تقديم الذات وكل ما تملك مرّة واحدة وإلى الأبد لعبادة الله وطاعته وخدمته. وهذا يعني أن تُدرك أنّ الله هو المالك والسيد الشرعي على حياتك.

### ثانياً: أمثلة كتابية عن التكريس

هذا التعريف مُستخلص من دراسة العهد القديم والجديد.

- أ. هناك العديد من الأمثلة في العهد القديم عن أشخاص وأشياء تم فرزها لعبادة الله وخدمته:
  - هارون وعائلته فُرزوا أيضاً ليكونوا كهنة، وكان هارون نفسه أوّل رئيس كهنة (سفر العدد 3: 3).
  - سبط لاوي بأكمله فُرزوا ليكونوا كهنة يُمتلّون الشعب أمام الله ويقدمون الذبائح عنهم (سفر العدد 8: 14).
  - كان "نذّر النذير" يعني تكريس المرء نفسه لفترة مُحدّدة من الزمن أو بعض الأحيان طوال الحياة (سفر العدد 6: 2؛ قضاة 13: 7؛ 1 صموئيل 1: 28؛ لوقا 1: 15).
  - تمّ تكريس خيمة الاجتماع رسمياً لله (خروج 40؛ سفر العدد 7: 1).
  - تمّ تكريس المذبح رسمياً لتقديم الذبائح ليهوه الإله الحي الحقيقي (سفر العدد 7: 84، 88).
  - تمّ تكريس هيكل سليمان رسمياً (1 ملوك 8: 63)



ب. مثال من العهد القديم عن التكريس الشخصي يوضح دعوة العهد الجديد للتكريس (تثنية 15: 12-18)

كان هناك احتفال خاص في زمن العهد القديم يُصوّر معنى الدعوة للتكريس. كانت العبودية أمر واقع في عالم العهد القديم، وكان باستطاعة شعب الله أن يتخذوا لهم عبيداً؛ لكن كان عليهم بأمر من الله أن يعتنوا بهم بصرف النظر عن سبب عبودية الشخص (الفقر، الحرب، الخ)، كانت شريعة الله تُعتقه (أو تُعتقها) من عبوديته في سنة اليوبيل (كل سبع سنوات). ولكن كان بإمكان العبد أن يختار بإرادته أن يبقى عبداً عند سيده الخير. ونجد في سفر التثنية 15: 16، 17 شرحاً للأسباب التي قد تدعو البعض للقيام بذلك، والاحتفال الذي ينبغي عليهم القيام به إذا كانت هذه هي رغبة العبد.



"وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ  
عِنْدَكَ، فَخُذِ الْمَخْرَزَ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ، فَيَكُونَ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا  
تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا."

وبعبارة أخرى، رغم أن العبد كان حُرّاً طليقاً بعد تلك السنين السبع، إلا أنه قد يختار أن يبقى عبداً عند سيده لأنه يُحبه ولأن سيده كان يُحسن إليه.

هذه صورة عن الدعوة إلى التكريس بالنسبة لمؤمني العهد الجديد. فقد فدانا الرب يسوع المسيح من عبودية الخطيئة (1 كورنثوس 6: 20؛ غلاطية 3: 13؛ 1 بطرس 1: 18-19؛ رؤيا 5: 9؛ تيطس 2: 14). لكن يُمكن للمؤمن الآن أن يختار بإرادته أن يصبح عبداً للمسيح. بحسب الرسول بولس هذا الأمر منطقي جداً القيام به بالنظر إلى كل ما قام به المسيح من أجله (رومية 12: 1). يشير بولس والرسول الآخرين إلى أنفسهم بلا خجل على أنهم "عبيد المسيح يسوع" (أعمال 4: 29؛ رومية 1: 1؛ فيلبي 1: 1؛ تيطس 1: 1؛ يعقوب 1: 1؛ 2 بطرس 1: 1؛ يهوذا 1). يجب أن تكون مستعداً لذلك أيضاً!

ثالثاً: آيات رئيسية عن تكريس حياة شخص

أ. رومية 12: 1

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةَ."



- ما معنى "أطلب"؟ ←
- ما معنى "أخوة"؟ ←
- ما هي بعض من "رأفة الله"؟ ←

- كيف يمكنك أن "تقدم جسدك"؟ ←
- ما معنى أن تكون "ذبيحة حية" بالنسبة لك؟ ←
- كيف يمكنك أن تكون "مقدساً ومرضياً" لدى الله؟
- لماذا هذه هي "ذبيحتك العقلية"؟ ←

ب. 1 كورنثوس 6: 19-20

"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ."



- كيف يكون جسدك "هيكل الروح القدس"؟ ←
- ما معنى "أنكم لستم لأنفسكم"؟ ←
- كيف ومتى "اشتريت بثمن"؟ ←
- كيف يمكنك أن "تمجد الله في جسدك وفي روحك"؟ ←

ج. متى 16: 24

"جَبِينِيذِ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي."



- كيف من المفترض أن "تنكر نفسك"؟ ←
- ماذا يعني بالنسبة لك أن "تحمل صليبك"؟ ←
- كيف يمكنك أن تتبع يسوع؟ ←

## رابعاً: كيف تعلّم عن التكريس

هناك طرق مختلفة للتعليم عن التكريس. يمكنك استخدام إحدى الآيات المحددة المعطاة سابقاً عن التكريس لشرح كل سؤال من الأسئلة التالية (رومية 12: 1؛ 1 كورنثوس 6: 19-20).

- ما هو التكريس؟
- من يُمكنهم أن يكرّسوا أنفسهم لله؟
- ما هو أساس التكريس؟
- ما الشيء المُحدد الذي تكرسه لله؟
- كيف يمكنك أن تكرس نفسك لله اليوم؟

طريقة أخرى للتعليم عن التكريس هي الشرح عن "هديتين" تتكلم عنهما كلمة الله.

أ. يتكلم الله عن هديتين مهمتين



ب. هدية الله لك

يوحنا 3: 16 ←

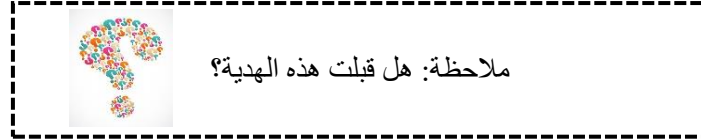
كيف يمكنك أن تقبلها؟

اعترف ♥  
 آمن يسوع ✝  
 ادعو الله لكي ♥

ج. ما الشيء الآخر الذي يأتي مع هذه الهدية؟

- يوحنا 3: 16 ←
- أفسس 3: 1 ←
- أعمال 10: 43 ←
- يوحنا 1: 12 ←

- يوحنا 14: 2 ←
- 1 بطرس 1: 4، 5 ←
- 1 كورنثوس 6: 19 ←



د. هديتك لله

رومية 12: 1 ←

ه. ما هو التكريس

التكريس هو تقديم الذات والممتلكات مرّة واحدة وإلى الأبد لعبادة الله وخدمته. وهذا يعني أن يدرك المرء أنّ الله هو المالك والسيدّ الشرعي على حياته.

و. مَنْ يمكنهم أن يُكرّسوا أنفسهم لله؟

"الاخوة" =

ز. لماذا يجب أن تكرر نفسك؟

يجب أن تكرر نفسك لأجل "رأفة الله". وهي الأمور التي قام بها الله من أجلك حينما أعطاك الحياة الأبدية.

---



---



---



---



---



---



ح. ما الذي تُكرّسه لله؟



بناءً على إحسانات الله لك فإنه يطلب منك أن تُقدّم له شيئاً بالمقابل. فهو يريدك أن تُقدّم جسداً ذبيحة حيّة ... لله. وهذا يعني:

(1) أن تُعطيه جسداً (أنت) طالما أنك على قيد الحياة. هذا يعني أن تُقدّم له نفسك مرّة واحدة وإلى الأبد وليس لمدة يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة فقط.

(2) هذا يشمل كل ما تملكه أو تتمنى أن تملكه:

- جميع مشاكلك (الحاضرة والمستقبلية).
- جميع آمالك وأحلامك (الجامعة، الزواج، العمل، وغيرها).
- جميع ممتلكاتك (ألعابك، مالك، ملابسك، وغيرها).

أنت تُقدّم كل شيء لله لكي يستخدمه بالطريقة التي يريدّها. وهذا يُبيّن أنك تثق بأنّ الله سيستخدم هذه الأشياء بأفضل طريقة ممكنة. فهو لديه الحق في أن يُعطيك المزيد أو أن يأخذ ما لديك الآن لأنه يعرف ما هو لخيرك. كيف تُكرّس نفسك لله؟

(1) كيف يمكنك أن تتركس. نفسك؟

ارسم دائرة وقف بداخلها. قدّم جسداً لله عن طريق الصلاة. "يا رب، أنا أقدم لك ..."

#### ❖ عينيّ:

أي أنني أريد أن أستخدم عينيّ للنظر للأشياء التي تُرضي الله. فأنا لا أريد أن أستخدمها للنظر إلى أية أشياء لا يريدني الله أن أنظر إليها مثل الصور الفاضحة، والكتب الرديئة، والبرامج التلفزيونية غير اللائقة، والمواقع الإباحية على الإنترنت. فبدلاً من النظر إلى هذه الأشياء فإنني أريد أن أنظر إلى الأشياء التي تُرضي الله.

#### ❖ أذنيّ:

أي أنني لا أريد أن أستمع إلى الأشياء التي لا يريدني الله أن أسمعها مثل الكلمات البذيئة، والنكات البذيئة، والقصص السيئة، والموسيقى التي تجعلني أفكر في أشياء أو أفعل أشياء لا تُرضي الله.

#### ❖ فمي:

أي أن لا أستخدم فمي للتفوه بكلمات بذيئة، أو قول الأكاذيب، أو النميمة على الآخرين، أو الصراخ على الآخرين، أو قول أشياء قد تجرح مشاعرهم. بل أن أستخدمه لقول الأشياء الحسنة والشهادة أمام الآخرين.

#### ❖ يديّ:

أي أن لا أستخدمهما لفعل أي شيء لا يُحبه الله. فأنا أريد أن أستخدم يديّ لفعل ما يرغب الله مني فعله.

#### ❖ رجليّ:

أي أنني لا أريد أن تأخذني رجلي إلى الأماكن التي لن ترضي الله.

ب. دعوة الطفل أو الشاب لتكريس حياته لله

بعد أن تشارك هذه التعاليم عن التكريس مع المؤمن، يجب عليك أن تُفسح له المجال للقيام بذلك. اطلب منه أن يُصلي صلاةً شبيهة بالصلاة المذكورة أدناه. قَدِّم له المساعدة إذا كان بحاجة لها. أمّا إن وجدت بأنه غير مستعد لرفع هذه الصلاة الآن فأعطه نسخة من هذه الصلاة لكي يأخذها معه ويفكر بها. شجِّعه على القيام بذلك قريباً.

**هل ستكرس ذاتك لله؟**

### صلاة من أجل تكريس الذات

بعد أن تختار الرب يسوع المسيح مُخْلِصاً شخصياً لحياتك، هذا هو القرار التالي الأهم في حياتك. إذا لم تُكرِّس نفسك لله حتى الآن، فهل ستفعل ذلك اليوم؟ صلِّ هذه الصلاة لله من أعماق قلبك. فسوف يسمع الله صلواتك ويقبل هذه الهدية الرائعة التي قدّمتها له (جسدك ونفسك). صلِّ الآن قائلاً:

"يا أبي السماوي، أقدم نفسي لك الآن. خذ عيني، وأذني، وفمي، ويدي، ورجلي، وكل ما لدي، وآمالي، وممتلكاتي المستقبلية. أرجوك أن تساعدني أن أستخدم هذه الأشياء بطرق تُرضيك أنت. ساعدني أيضاً على أن أحفظ جسدي مُقدَّساً، وأن أكون مَرْضِيّاً أمامك، وأن أفعل مشيئتك في حياتي كل يوم. أنا لك إلى الأبد! باسم يسوع، آمين!"

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

\* ضع هذه الصلاة في كتابك المقدس لتذكيرك بوعده الذي قطعه الله.

اقطع عهداً على نفسك بأن تبقى "مُقدَّساً ومقبولاً عند الله"

أن تكون مُقدَّساً يعني أن تفصل نفسك عن الخطية وتفرض نفسك لله عن طريق القيام بما هو مقبول لديه. وهذا يعني أن يكون لقرارك هذا تأثيره على قراراتك المستقبلية. فلا يجدر بك أن تتخذ قراراتك بناءً على ما تريده أنت، بل اختر الأشياء المقدسة والمقبولة لدى الله. ابدأ كل يوم بأن تطلب من الله أن يرشدك خلال اليوم إلى اتخاذ الخيارات التي تُرضيه هو.

بعد أن قمت بتكريس نفسك لله، يجب عليك أن تسعى لإرضائه كل يوم. لكن حينما تختار أن تُفكر في شيء ما، أو أن تقول شيئاً ما، أو أن تفعل شيئاً ما لا يُرضي الله فلا حاجة لك لأن تُكرِّس نفسك لله من جديد. فالتكريس يعني أن تُقدِّم نفسك لله (لعبادته وخدمته) مرّة واحدة وإلى الأبد. وهكذا، حينما تُخطئ، فهو لا يتخلى عنك، بل يريدك أن تعترف بتلك الخطية كما هو مذكور في 1 يوحنا 1: 9. وبعد أن تعترف بخطيتك لله، دكّر نفسك بأن الله ما يزال هو السيّد على حياتك. اطلب من الله أن يساعدك على أن تفهم مشيئته وأن تسلك فيها في كل جانب من جوانب حياتك.

### خامساً: طرق للتعليم عن التكريس

أ. من خلال بعض دروس الكتاب المقدس.



- (1) استعداد إبراهيم لتقديم ابنه كذبيحة.
- (2) تكريس هارون واللاويين.
- (3) حنة تُكرّس ابنها صموئيل.
- (4) دانيال يُسبى إلى بابل (دانيال 1).
- (5)
- (6)



ب. من خلال بعض الدروس الخاصة

- (1) قصص المرسلين جيم إليوت.
- (2) قصص المرسلين هيدسون تيلر.
- (3) درس عن الهديتين
- (يوحنا 3: 16؛ رومية 12: 1، 2)
- (4)
- (5)

ج. من خلال الموسيقى

- (1) هو الرب، هو الرب.
- (2) صممت أني أتبع يسوع.
- (3)
- (4)
- (5)

د. من خلال إعداد واستخدام وسيلة إرشادية عن التكريس

- (1) يمكن جعل هذه الوسيلة صغيرة بحيث يمكن استخدامها مع كل مؤمن على جدى .
- (2) يمكن جعل هذه الوسيلة كبيرة بحيث يمكن استخدامها أمام الصف بأكمله.